Kalemname

e-ISSN: 2651–3595

Temmuz-Aralık /June-December, 5 (10): 520–533

Kitap/Makale Çevirisi

نظرة إلى الكتابة التاريخية في العهد الصفوي والعثماني(من القرن العاشر حتى الثاني عشر الهجري)(16و17 الميلادي)

Safevi ve Osmanlı Tarih Yazıcılığına Bir Bakış (Hicrî 10. Yüzyıldan 12. Yüzyıla kadar)

Çev. /Trans. Netham Izzaddin M. ALI

ASBÜ Yabancı diller yüksekokulu, öğretim görevlisi.

netham.izzaddin@asbu.edu.tr

Orcid: 0000-0002-9390-6770

Makalenin orijinal Adı / Original Title of the Article

نگاهي به تاريخنگاري دردورههاي صفوي وعثماني
(قرن دهم تا دوازدهم[1])
مطالعات روابط فرهنگی بین المللي
Journal of Cultural Relation 2016 sayı : 4 , kış s: 69-82.

Makalenin Yazarı/ Author of the Article
Makalenin Yazarı: Doç. Dr. Abbas Kadimi KİDARİ
Tebriz Üniversitesi Tarih Bölümü Öğretim Üyesi
ghadimi.history@gmail.com

[1]. الهجري ؛ التاريخ الهجري القمري مستعمل على مستوى تاريخ الدولة الصفوية والهجري الشمسي مستعمل على مستوى التاريخ الجديد بالنسبة لتاريخ طبع الكتب فيرجى التنويه ." المترجم "

Makale Bilgisi / Article Information

Makale Türü / Article Types: Kitap / Makale Çevirisi / Book / Article Translation

Geliş Tarihi / Received: 08. 14. 2020

Kabul Tarihi / Accepted: 18.11. 2020

Yayın Tarihi / Published: 23.12.2020

Yayın Sezonu / Pub Date Season: Temmuz-Aralık /June-December

Cilt / Volume:5 Sayı **/Issue:** 10; **Sayfa / Pages**: 520–533

Atıf / Cite as:. KİDARİ, Abbas Kadimi**. نظرة إلى الكتابة التاريخية في العهد الصفوي والعثماني(من القرن العاشر حتى الثاني عشر الهجري) (16و17 الميلادي)**", Trc. Netham, Izzaddin M. Ali. Kalemname 5 / 10 (Temmuz-Aralık 2020): 520–533

İntihal / Plagiarism: Bu makale, en az iki hakem tarafından incelendi ve intihal içermediği teyit edildi. / This article has been reviewedby at least two referees and scanned via a plagiarism software.

Copyright © Published by Kırıkkale Universitesi, İslami İlimler Fakültesi / Kirikkale University, Faculty of Islamic Sciences, Kirikkale, Turkey. All rights reserved.

https://dergipark.org.tr/tr/pub/kalemname

نظرة إلى الكتابة التّاريخية في العهد الصفوي والعثماني (من القرن العاشر حتى الثاني عشر)

عباس قديمى قيدارى

Özet:
Safevi ve Osmanlı İmparatorluklarında 10 ve 12. yüzyıllar[2] arasında gelişen tarih yazıcılığı, 12. yüzyılda doruk noktasına ulaşmıştır. Bu durum, tarih yazıcılığının iki devlet arasındaki ilişki açısından önemli bir kültürel kaynak haline gelmesini sağlamıştır. Safeviler ve Osmanlıların da desteğiyle Türk ve İranlı yazar ve tarihçiler bu sayede genel tarih ve iki hanedanın tarihleri hakkında kitaplar yazmışlardır. İki tarih yazıcılığı arasında bazı farklılıklar olsa da, genel itibariyle Safevi dönemindeki tarih yazıcılığı ile Osmanlı dönemindeki tarih yazıcılığı arasında büyük benzerlikler olduğu aşikârdır. Buna sebep olarak İran tarih yazıcılığının Osmanlı tarih yazıcılığı üzerindeki etkisi gösterilebilir.
Bu makale, 10. yüzyıldan 12. Yüzyıla kadar Osmanlı ve Safevi devletlerindeki tarih yazıcılığının durumuna, farklılıklarına ve benzerliklerine vurgu yaparak tarih yazıcılığı hakkında genel bir bakış açısı sunmaktadır.
Anahtar Kelimeler: Tarih yazıcılığı, Safeviler, Osmanlılar, Tarihçiler

مختصر البحث

ازدهرت الكتابة التاريخية في عهد الدولة الصفوية والعثمانية خلال قرني العاشر والثاني عشر وأصبحت نتاجاً ثقافياً مهماً في علاقة الدولتين . ولقد استفاد الكتّاب والمؤرخون الإيرانيون والأتراكمن دعم الصفويين والعثمانيين وسطّروا خلال ذلك كتباً في التاريخ العام وتاريخ الملوك والأسر الحاكمة . مع صرف النظر عن بعض الاختلافات الموجودة فإن هناك تشابهاً كبيراً من حيث السياق والمحتوى والأسلوب بين الكتابة التاريخية في العهد الصفوي مع الكتابة التاريخية في العهد العثماني ، حيث بالإمكان أن نوعز ذلك إلى تأثير الكتابة التاريخية الإيرانية على الكتابة التاريخية العثمانية . هذه المقالة نظرة إجمالية إلى وضع الكتابة التاريخية في الدولتين العثمانية والصفوية ما بين القرن العاشر حتى الثاني عشر الهجري ، مع التأكيد على النتائج المترتبة والاختلاف والتشابه الموجود .

الكلمات المفتاحية : الكتابة التاريخية ، الصفويون ، العثمانيون ، المؤرخون

أولاً : المقدمة

لقد كان الإيرانيون يمتلكون باعاً طويلاً ومتيناً في الكتابة التاريخية . إذ إن القرن الرابع الهجري كان يمثل قرن الإحياء للثقافة الإيرانية واللغة الفارسية . قبل هذا العهد كانت اللغة العربية هي لغة العلم والبلاط ، ولغة الكتابة التاريخية (رابينسن ، 1389 /2010 : 24 ؛ اشبولر ، 1369 /1990: 245) . إن قسماً من أبرز المؤرخين الإيرانيين كتبوا مدوناتهم باللغة العربية .

[2] . Miladî 16. Yüzyıldan 17. Yüzyıla kadar

يشير المسعودي في مقدمة كتابه مروج الذهب إلى مؤرخين إيرانيين من قبله ، والمكانة الخاصة التي كانوا يتمتعون بها . حيث بالإمكان تقسيم هؤلاء المؤرخين إلى فريقين : الفريق الأول هؤلاء الذين قبلوا وارتضوا بالروح العربية الإسلامية في توجههم الفكري التاريخي والسياسي في كتاباتهم . بل أصبحوا من المبلِّغين والداعين لها وتحولوا إلى أركان ومؤسسين وقدوة في كتابة التاريخ الإسلامي / العربي . ويأتي على رأس هؤلاء المؤرخين محمد بن جرير الطبري الذي يجب أن يُنظر اليه بأنه مؤسس التاريخ الإسلامي (زرياب خوئي ،1368 /1989 : 38) وواضع أساس المنهج الخاص والجديد في كتابة التاريخ الإسلامي ويكاد أسلوبه يفرض نفسه على منهج كتابة التاريخ الإسلامي وأثَّر في الوقت نفسه على الكتابة الإيرانية للتاريخ .

والفريق الثاني من المؤرخين الإيرانيين الذين كتبوا بالعربية ؛ إذ أن هؤلاء الكُتّاب وعلى الرغم أنهم قد كتبوا مدوناتهم باللغة العربية إلا إنهم احتفظوا في كتاباتهم بالروح الإيرانية وحبهم لوطنهم مع إجلال وإعزاز تاريخ ماضي قومهم القديم . ويأتي على رأس هؤلاء المؤرخين والذين كتبوا كتابتهم باللغة العربية الدينوري ، وحمزة الأصفهاني ، وأبو علي مسكويه . ففي الوقت الذي كانت الكتابة باللغة العربية صفة بارزة ومميزة والاهتمام بالتاريخ الإسلامي كان يعتبر دليل الايمان والالتزام بالإسلام بل إن كتابة التاريخ الإسلام وتدوينه كان بمثابة القيام بعبادة إسلامية إلا إن المؤرخين الإيرانيين كتبوا كتبهم باللغة العربية ، فلم يجعلوا التاريخ الإيراني مُخبأً في قلوبهم أو في ثنايا التاريخ الإسلامي العام بل أعطوا له مكانة خاصة في كتاباتهم .

حسب وجهة نظر اشبولر فان المؤرخين الإيرانيين أمثال حمزة الأصفهاني والدينوري قد ألَّفُوا كتبهم وهم يحملون روحاً مشبعة بحب الوطن ولذلك تطرقوا في القسم الأكبر من كتاباتهم التاريخية لتاريخ إيران السابق أكثر من تطرقهم للتاريخ العربي والإسلامي وتاريخ الأنبياء (اشبولر،1369 / 1990 : 25، 422) . بالأخص نرى أنّ حمزة الأصفهاني في كتابه تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء (350هـ) قد قسّم فصول وأبواب الكتاب على أساس نزوع روحي نحو الوطن وحب إيران (حمزة الاصفهاني ، 1967/1346: 1-4) .

وفي القرن الرابع ومع تأسيس الدولة السامانية في شرق إيران بدأت أسس تكوّن الكتابة التاريخية الإيرانية – الفارسية بالظهور وبعدها استمرت الكتابة التاريخية في العصر الغزنوي بالازدهار وفي العهد الإيلخاني والتيموري ومع ظهور مؤرخين جهابذة أمثال الجويني ، ووصَّاف ، وحمد الله مستوفي ، ورشيد الدين همداني ، ومير خواند ، وحافظ أبرو استمرت الكتابة التاريخية في تطورها المتنامي فوصلت إلى تألقها المشرق . وتزامناً مع هذا العصر كانت الدولة العثمانية تعيش أيامها التأسيسية الأولى وهي بعد لا تزال تستكشف السنين الأولى من عمرها . ولم تكن الكتابة التاريخية إلا في بداية تمحورها الأولى ولربما لم تكن تلقى بَعدُ الاهتمام المطلوب لأسباب . وبالتدريج وببدء توجه وهجرة المؤرخين والكُتَّاب الإيرانيين نحو الأراضي العثمانية جعلت الكتابة التاريخية العثمانية تقع تحت تأثير الكتابة التاريخية الإيرانية .

ثانياً : **الكتابة التاريخية في العصر الصفوي :**

يشكل تأسيس الدولة الصفوية منعطفاً في التاريخ الإيراني . فقد أسس الصفويون دولة قوية مبتناة على أسسٍ فكرية وعقائدية . وقد شكل البناء العقائدي دوراً مهماً في وصول وتأسيس وثبات ودوام الحكومة الصفوية . فقد أعلن الشاه إسماعيل الصفوي " مؤسس الدولة الصفوية " عن كون المذهب الشيعي الإثنا عشري مذهباً رسمياً للبلد . وقد استند إعلانه هذا على أساس مذهبي ومصلحي وسياسي . ويربط سيوري أساس المصلحة السياسية بعاملين :

فالعامل الأول ؛ فصل إيران عن جيرانها السنة الأقوياء مثل الأتراك العثمانيين في الشمال الغربي والأُزبك في الشمال الشرقي

وأما الثاني ؛ فالتمتع بعقيدة وأيدولوجية جديدة لتوحيد الشعب الإيراني وسوقهم في بوتقة واحدة ضد أعدائه . (سيوري ،1995/1374: 278) .

الأيدولوجية الشيعية كانت عاملاً قوياً ومهماً في الجانب السياسي وغيَّر مجرى سير التاريخ الإيراني والإسلامي . دامت الحكومة الصفوية 230 سنة ودخلت الكتابة التاريخية في العهد الصفوي معتركاً جديداً ، وأصبحت منعكساً ونموذجاً للتحولات المذهبية في الطبقة الحاكمة في كونها تشكل مستنداً قوياً ووسيلة لتسير أمور الدولة . وقد شكَّلت الكتابة التاريخية في العصر الصفوي نموذجاً في كيفية أن تلعب الحكومات دوراً مهماً وحساساً في تطويع وتوجيه الكتابة التاريخية خدمةً لأهدافها ومقاصدها .

خلال مدة حكم الدولة الصفوية والتي دامت 230 سنة طُبعت كتباً تاريخية كثيرة وأصبحت الكتابة التاريخية وسيلة قوية لإضفاء الشرعية على الصفويين ومن ثم تحولت إلى آلة في سبيل الدعوة المذهبية والأيدلوجية .

بالإمكان تقسيم الكتابة التاريخية في العهد الصفوي إلى ثلاثة مراحل :

1. مرحلة التكوين والاستقرار
2. مرحلة الثبات والازدهار
3. مرحلة الانحطاط

- المرحلة الأولى والتي كانت عبارة عن تكون الكتابة التاريخية في العهد وشملت العهود التي حكم فيها ملوك الدولة الصفوية ؛ شاه إسماعيل الأول ، وطهماسب الأول ، وإسماعيل الثاني ، ومحمد خدابنده ،
- المرحلة الثانية والتي تشمل العهد الذي حكم فيه الشاه عباس الأول وهي تمثل المرحلة التي وصلت اليها الكتابة التاريخية إلى عنفوانها وازدهارها (996 – 1038)
- مرحلة انحطاط الكتابة التاريخية والتي بدأت منذ وفاة الشاه عباس الأول وانتهت بسقوط الدولة الصفوية .

لقد بدأت مرحلة تكوين واستقرار الكتابة التاريخية في العهد الصفوي مع بروز آثار علمية كانت تهدف إلى إبراز التمازج الصوفي مع المذهب الشيعي لتصب في تمحور الركن الأصلي للدولة الصفوية وإسباغ الشرعية عليها .

لقد تأثرت مرحلة التكوين والاستقرار في الكتابة التاريخية للعهد الصفوي بالكتابة التاريخية للعهد التيموري وخصوصا العهد الأخير منه .وتركزت جهود المؤرخين في هذا العهد حول الجذور التاريخية لنسب الصفويين وانتماءهم إلى آل البيت ، كانت مدن هرات وقزوين الحاضن الرئيسي لهذا المفهوم . حيث تم تأليف ثلاثة كتب مهمة في هذا العهد ، ففي هرات لوحدها تم تأليف ثلاث كتب وهي " فتوحات شاهي " لصدر الدين ابراهيم أميني الهروي ومن المحتمل أنه كُتبَ بتاريخ 926 هـ ، وقد تم تأليفه بأمر من الشاه إسماعيل، وكتاب حبيب السير لخواندمير ، وذيل كتاب حبيب السير للأمير محمود ابن خواندمير . يدور محور الكتابين الأولين حول التاريخ العام في هذا العهد . وتشير الكاتبة شعله كوئين إلى أسلوب الكتابة التاريخية في السنين الأولى للدولة الصفوية ، إذ إنَّها تعتقد أن الصفويين قد ورثوا الكتابة التاريخية من أسلوب الكتابة التاريخية التي كانت سائدة في أواخر العهد التيموري ، حيث إنَّ الصفة المميزة لأسلوب الكتابة التاريخية حينذاك كانت تنتابها التكلف وسيادة الأسلوب الأدبي المنمَّق (كوئين ، 20091387/: 28–29) . ومع وصول الشاه طهماسب الأول إلى سدة الحكم انتقلت مدرسة الكتابة التاريخية من هرات إلى قزوين ، وطبعت أثاراً مشهورة في هذا العهد تركزت على تنأول التاريخ العام مثل ؛ لب التواريخ ليحي

بن عبد اللطيف حسيني القزويني ، و نسخ جهان آراى لقاضي أحمدغفاري القزويني ، وكتاب تكملة الأخبار لعبدي بيك الشيرازي ، وأحسن التواريخ لحسن بيك روملو .

مؤرخو هذا العهد كانوا يدونون التاريخ العام مع إضافة التاريخ الصفوي عليه ومن ثم إلحاق ما يمكن احتسابه مفتاح وأساس كتبهم وهو ملحق شجرة العائلة للصفويين ومنشأهم . فحسب رأي كوئين أن مؤرخي هذا العهد كانوا يوردون روايات السير الذاتية لمؤسسي الطريقة الصفوية من أجل طرح فرضيات قد أصابتها التغييرات حول أسباب وكيفية تشكيل السلطنة لتدل على الأولويات المذهبية والسياسية لديهم (نفس المصدر : 69) . ففي كتاب فتوحات شاهي لابراهيم اميني هروى وكتاب حبيب السير لخواندمير نرى أن المؤلفين تطرقوا إلى مؤسسي الدولة الصفوية مع مقاصد خاصة في كتاباتهم . وقد استمر امير محمود ابن خواندمير والقاضي أحمد غفاري القزويني في سرد تاريخ ومنشأ العائلة الصفوية . ويعتبر كتاب صفوة الصفا لابن بزاز الأردبيلي المصدر الأصلي لهذه الكتب في هذا الباب (آرام ، 2008/1386 : 165 ؛ كوئين ، 2009/1387 : 71) .

ويبحث كتاب جهان كشاي خاقان لكاتب مجهول وبصورة اختصاصية حول أصل ونسب وأجداد الشاه إسماعيل إلى وفاته بتاريخ 930 هـ (خاقان ، 1986/1364) وقد خصّ كتاب فتوحات شاهي قسما منه لأجداد الشاه إسماعيل وبداية انطلاقه وخصّ الدفتر الثاني من الكتاب لحياة الشاه إسماعيل حتى العام 919 هـ (أميني هروى ، 1383 / 2005) .

وابتدأ خواندمير الجزء الرابع من المجلد الثالث لكتابه تاريخ حبيب السير بأشعار (حسب نسق المثنوي) حول الائمة الإثنا عشر وعرج بعد ذلك على ذكر " النسب العالي لسلطان الربع المسكون من العالم " الشاه إسماعيل مع ذكر لشجرة العائلة للشاه إسماعيل حتى الإمام موسى الكاظم وخصّ صفحات من كتابه لزعماء الطريقة الصفوية مع سرد لحكايات وقصص لكرامات وحياة الشيخ صفي الدين أردبيلي (خواندمير ، 2002/1380 : 406–426) .

أنهى يحي بن عبد اللطيف حسين القزويني كتابه في التاريخ العام والموسوم لب التواريخ سنة 948 هـ.ق وذلك في عهد الشاه طهماسب ويعد القزويني من ضمن ثلاثة مؤرخين في ذلك العهد . فبدأ كتابه بحياة نبي الإسلام وعرج على حياة أئمة الشيعة ومن ثم تناول ملوك وأباطرة قدماء إيران . وخص فصولاًحول حياة الخلفاء الراشدين وبني أمية وبني العباس وملوك إيران بعد الإسلام بدءاً من الطاهريين وحتى نهاية التيموريين . وفي القسم الرابع من الكتاب يتطرق إلى ملوك الصفوية مبيناً بأنه المقصد الأسنى للكتاب (القزويني ، 1386 : 20–22) . وقد أسرد باسهاب معلومات حول صحة انتسابهم إلى أهل البيت معرضاً شجرة العائلة الصفوية مع ذكر لخصوصيات الشاه إسماعيل حتى سنة 948 هـ ق ليحقق الكتاب غرضه الأصلي الذي من أجله ألف المؤلف الكتاب (نفس المصدر : 267 – 294) .

الملاحظة المهمة جداً في كتاب لب التواريخ هي إعداد فصول الكتاب والذي يبدأ بسرد سيرة نبي الإسلام والأئمة الاثنى عشر ومن ثم يتطرق لذكر حياة ملوك إيران القدماء . كتب القاضي أحمد غفاري القزويني كتاب جهان آرا أو نسخ كتاب جهان آرا في سنة 971 هـ أو سنة 975 هـ وأهداه إلى الشاه طهماسب الصفوي . وقد سطّر القاضي القزويني كتابه جهان آرا في ثلاث نسخ وتحت عنوان " في ميزان الزمان ومن أجل تحقيق أسس النبوة " ، النسخة الأولى جاءت تحت عنوان " في أحوال الأنبياء والأوصياء صلوات الله عليهم " والنسخة الثانية جاءت في سرد " أحوال ملوك العجم وسلاطين غير العجم " والنسخة الثالثة جاءت " في حق سلاطين الدولة العلية العلوية الصفوية الخالدة " ، وهذا الكتاب يكتسب أهمية كبيرة بسبب تطرقه إلى أحوال الدويلات وتاريخ أحوال العائلات الصغيرة الحاكمة قبل سيادة الصفوية (زرين كوب، 1375:30 ؛ كوئين 1387: 21) .

وبالنسبة لكتاب تكملة الأخبار لعبدي بك شيرازي والذي أنهاه سنة 978 هـ، فقد كتب المؤلف هذا الكتاب كمقدمة حول معنى

التاريخ ومعرفة بدء الخليقة والعالم . وقد قسَّم الكتاب إلى عدة أبواب بالشكل التالي : الباب الأول يبحث في تاريخ هبوط آدم إلى عهد نوح ، والثاني يبحث طوفان نوح إلى ظهور نبي الإسلام ، الباب الثالث تم تقسيمه إلى مقالين المقال الأول جاء حول وفاة الرسول إلى الغيبة الصغرى [3]والمقال الثاني جاء عن الغيبة الكبرى (الشيرازي،1369 /1991 :30).

وأما خاتمة الكتاب فبحث حول صفات الشاه طهماسب الصفوي . حيث أورد في خاتمته إثناعشر صفة من الصفات التي تميز بها الشاه طهماسب منها ؛ انتماءه للسادة الأشراف ، الانتماء الشيعي الفطري ، العقل ، الدراية ، العلم ، التقوى ، الشجاعة ، وسجل تمنيه بان تتصل دولة الشاه طهماسب بدولة الإمام الثاني عشر للشيعة (نفس المصدر : 165 – 169) . الملاحظة المهمة حول كتاب تكملة الأخبار هي احتواءه وبشكل مستقل على مواضيع تخص عقائد الشيعة مثل الغيبة الصغرى والغيبة الكبرى ولأول مرة وفي كتاب تاريخي .

وفي هرات وفي سنة 957 هـ أنهى الأمير محمود ابن خواندمير كتابة ذيل لكتاب حبيب السير . هذا الكتاب كان عبارة عن تاريخ مسلسل عن العائلة الصفوية يعطينا معلومات تفصيلية عن حكم الشاه إسماعيل وشاه طهماسب مع مقدمة حول أجداد وأصول الصفويين . وهو نموذج واضح عن الكتابة التاريخية في العصور الأولى من حكم الدولة الصفوية حيث نرى أن جلَّ مؤرخي هذا العهد يحأولون العمل بتبعية لسياسة وخطى أهداف الدولة الصفوية حيث تنصب جهودهم في إبراز خصوصيات ملوك الدولة الصفوية من حيث النسب العالي وارتباطهم بالشجرة النبوية والأصل السامق لسلفهم وكل هذه المحأولات تصب في إضفاء الشرعية على الدولة الصفوية .

المرحلة الثانية من الكتابة التاريخية في العصر الصفوي يبدأ من بداية حكم الشاه عباس الصفوي ، في هذا العهد انبرى عدد من الأدباء والمؤرخين بتسنم وظائف في الدولة الصفوية ليدونوا الكتب التاريخية . وهذه الفترة تعتبر فترة استقرار وازدهار السلطة السياسية والاقتصادية للدولة الصفوية . وبالتالي وجد المؤرخون في هذا العهد أهدافاً ودوافع جديدة في تدويناتهم ؛ حيث إن المؤرخين في المرحلة الأولى من الكتابة التاريخية كانوا يتعقبون أهدافاً وغايات خاصة تحتسب من مقتضيات تلك الفترة ، في الوقت الذي لم يعد المؤرخون في عهد الشاه عباس الثاني يمتلكون تلكم الأهداف والإلتزامات .

أول أثر تاريخي تم الانتهاء من تدوينه كان كتاب خلاصة التواريخ للقاضي أحمد حسيني القمي . هذا الأثر ذو الخمسة مجلدات اختص بالتاريخ العام ولم يصلنا سوى المجلد الخامس منه ويحتوي على الأحداث التي رافقت تأسيس الدولة الصفوية في أولى أيامها حتى سنة 999 هـ . والد القاضي أحمد (مير منشي) كان يتولى الوزارة لابراهيم ابن أخ الشاه طهماسب والذي كان حاكماً في مشهد وبعد سنة 969 هـ عُزِلَ من منصبه فانتقل إلى مدينة قزوين . لقد احتل القاضي أحمد موقعه بجانب والده منذ شبابه في ديوان الحكومة في مدينة قزوين . وبعد وفاة الشاه طهماسب وكِّلَ من طرف الشاه إسماعيل الثاني بكتابة تاريخ الدولة الصفوية إلا أنّ العمل توقف اثر وفاة الشاه إسماعيل الثاني . تولى القاضي أحمد منصب مستوفي الممالك في زمن الشاه محمد خدابنده ومن ثم أُسندت اليه " مهام الدفاتر الشرعية مع وزارة ديوان الصدارة " [4]وفي سنة 994 هـ أُسندت اليه وزارة مدينة قم . ومع وصول الشاه عباس الأول إلى سدة الحكم جذب القاضي أحمد الأنظار اليه مرة أخرى ومع نهاية سنة 999 هـ انتهى من تأليفه لكتاب خلاصة التواريخ . استفاد القاضي أحمد في تأليفه لتاريخ الصفويين من مؤلفات مؤرخين أمثال أميني

---

[3]. الغيبة الصغرى والكبرى في عقيدة الشيعة الاثنا عشرية ؛ تعني إن للإمام الثاني عشر " المهدي " غيبتان عن الأنظار الأولى وهي الغيبة الصغرى والثانية تعني الغيبة الكبرى . المترجم

[4] . ديوان الصدارة ؛ أو وزارة الصدارة أو الوزير الأول ؛ وأصبح بعد ذلك يذكر بصدر الدولة وعند العثمانيين سمي المهام بالصدر الأعظم . المترجم

هروي ومير يحي سيفي قزويني ومير محمود ابن خواندمير والقاضي أحمد غفاري وحسن بيك روملو (الحسيني قمي ،1981/1359 : 3) . بالاضافة إلى المصادر المذكورة فقد استفاد القاضي أحمد من وثائق ومستندات الدولة واستند في تأليف كتابه على المراسلات العديدة الموجودة في خزينة الدولة وأرشيفها ؛ وزاد من قيمة كتابه اعتماده على فرامين ورسائل الفتح وكذا احتوائه على مشاهداته للأحداث . فقد عايش القاضي أحمد بنفسه أحداث ووقائع عصر الشاه إسماعيل الثاني ؛ لذا فإنّ كتاب خلاصة التواريخ تتجلى فيه نموذج الكتابة التاريخية في العصر الأول للدولة الصفوية وأثَّر تأثيراً كبيراً على نسق الكتابة التاريخية الصفوية . فقد احتوى كتابه على إبراز جذور العائلة الصفوية ومحل ولادة الشيخ صفي الدين أردبيلي وسرداً لكراماته مما يعتبر نموذجاً لإلتزام مؤرخي العهد الصفوي بهذا الأسلوب الذي التزم به القاضي أحمد القزويني ولم يحد عنه . إذ كان يرى أنّ صفي الدين أردبيلي من ضمن هؤلاء العلماء والأولياء الذين يظهرون على رأس 100 سنة لتجديد الدين المبين (نفس المصدر : 9–22) .

تعد كتب مثل فتوحات همايون من تأليف سياقي نظام ، ونقأوة الآثار في ذكر الاخيار من تأليف محمود بن هدايت افوشته اي نطنزي وكتاب تاريخ قزلباشان وتاريخ عباسي أو تاريخ ملا جلال الدين محمد منجم يزدي وكتاب روضة الصفوية لميرزا بيك حسن بن حسين جنابادى ، وتاريخ عالم آراي عباسى لاسكندر بيك منشي من الكتب التي تمثل حقبة الشاه عباس الأول في الكتابة التاريخية والتي تحسب كلها على أنها آثار تختص بالعائلة الصفوية أو تاريخ سلاطينها وملوكها . وتتميز كتابا تاريخ قزلباشان وتاريخ عالم آراى عباسى بأن لهما مكانة خاصة من بين الكتب المذكورة .

من المحتمل إن كتاب تاريخ قزلباشان قد تم تأليفه سنة 1013 هـ وحينما يعطينا الكتاب فهرساً لأصول وبطون القبائل التي تتشكل منها القزلباش وأمراءها ، فإنه لا يهمل أن يذكر حوادث ووقائع سياسية تقع مرتبطة بامراء ورؤساء عشائر وقبائل القزلباش . ويكتسب الكتاب أهمية كونه ولأول مرة وبصورة مستقلة يتم فيه ذكر تاريخ القزلباشية مع إيراد دورهم في إيصال الصفوية إلى سدة الحكم .

وكما بيناه سابقاً فإنّ عصر الشاه عباس الأول يمثل عصر ازدهار واستقرار الدولة الصفوية وهو العهد الذي شهدنا فيه حصول تغييرات هامة في بنية الدولة الصفوية وجلب معه إلزامات جديدة في كيفية الكتابة التاريخية . وتعتقد شعله كوئيين بصحة رأيها في أن عهد الشاه عباس الأول قد أدّى إلى توجيه الكتابة التاريخية من اتجاه مداولة التاريخ العام للعالم إلى اتجاه تاريخ سلالة تخص عائلة بعينها . وتعزى أسباب هذا التحول إلى محاولة تثبيت دعائم الدولة والعائلة الصفوية واستحكام سلطة الدولة من النواحي السياسية ، المذهبية ، الثقافية حيث أثَّر بالتالي على الكتابة التاريخية أيضا .

وترى (اي شعله كوئين) أن المؤرخين في عهد الشاه إسماعيل والشاه طهماسب كان يسمح لهم فقط أن يكتبوا كتب التاريخ العام ويلحقوا بها أخباراً عن مؤسسي الدولة الصفوية وتاريخ الصفوية بشكل عام . إذ كان تدوين تاريخ مستقبل السلالة الصفوية وتاريخ الصفويين في عهد الشاه إسماعيل والشاه طهماسب كان صعبا للغاية ، ولكن مع وصول الشاه عباس الأول إلى سدة الحكم فقد استقر وثبت الحكم الصفوي لذا فإن المؤرخين لم يضطروا أن يكتبوا عن التاريخ الإسلامي والسلالات الحاكمة (كوئين ، 1387 /2009 :33) ومن جهة أخرى لم ترى الدولة الصفوية نفسها في حاجة مثلما كان سابقاً في التطرق إلى منشأ الدولة الصفوية وأصولهم وانتسابهم إلى العترة النبوية والطريقة الصفوية حيث كانت هذه المسائل تصيغ أركان الدولة الناشئة آنذاك . لهذا السبب فإنّ المؤرخين في عهد الشاه عباس الأول أساساً وليس إلزاماً كانوا يحاولون إبراز تاريخ السلالة والدولة الصفوية أكثر من محأولتهم إلى التطرق إلى وقائع صدر الإسلام وحكام إيران قبل الصفوية .

المرحلة الثالثة للكتابة التاريخية في العصر الصفوي تبدأ بموت الشاه عباس الأول . هذه المرحلة هي عصر الأفول والانحطاط للكتابة التاريخية . وفي هذه المرحلة لم تتقدم الكتابة التاريخية فحسب بل لم تستطع حتى الوصول إلى ما وصلت إليها في العهد الأول من حكم الشاه عباس الأول . فلم يبقى ذلك الاندفاع والشغف لدى المؤرخين والذي كان سائداً في السنين الأولى من حكم الدولة الصفوية والذي كان يحثهم ويدفعهم نحو إبراز الفكر الشيعي والطريقة الصفوية وأصل الأسرة الصفوية العلوية لاسباغ المشروعية على الدولة الصفوية . ومن جهة أخرى فقد خفَّ الحافز وأفل الازدهار وزال التساهل والتسامح الذي كان سائداً أبان حكم الشاه عباس الأول بل بدأت الأهداف تفقد رونقها وبريقها لأن شخصاً مثل الشاه عباس الأول بات غير موجوداً حتى يحظى المؤرخين بدعم سخي منه .

حسبما يرى راجر سيوري فإن العهد الأخير في الدولة الصفوية وخصوصاً اثناء حكم الشاه سليمان والشاه سلطان حسين قد تزامن مع إنحدار القوة العسكرية والسياسية للدولة الصفوية مع زيادة نفوذ وسلطة المجتهدين ورجال الدين الشيعة وفي المقابل حُرِّم المؤرخون من التأييد والدعم المالي الشهنشاهي الملكي فتجنبوا الدخول في تأليف المتون التاريخية الجامعة والتي كانت تتطلب وقتاً وجهداً غير قليل . وباتت الكتابة التاريخية تدون بتأثير من المسائل المذهبية الطائفية وزاد عدد الكتب التي تعالج المسائل الفقهية والحديث بدلاً من الكتب التاريخية . إذ إن علماء الدين لم يرغبوا بتشجيع الكتابة التاريخية (سيوري ، 1374 / 1995 : 293) .

مع كل هذه الأوضاع السائدة فقد طُبعت كتبٌ ومتونٌ تاريخية تبحث حول التاريخ العام والسلالة الصفوية منذ عهد الشيخ صفي حتى سقوط الدولة الصفوية ؛ منها كتاب خلاصة السير لميرزا محمد معصوم بن خواجكي أصفهاني وقصص الخاقاني لولي قلي خان شاملو وتاريخ جهان آراي عباسى أو عباسنامه لمحمد طاهر وحيد قزويني وتاريخ ملاكمال مُنَجم وتاريخ خلد برين لمحمد يوسف واله قزويني حيث يتم التطرق في الروضة الثامنة لعهد الدولة الصفوية (لمزيد من المعلومات لخصوصيات المرحلة الثالثة من الكتابة التاريخية للعهد الصفوي يراجع زرين كوب ، 1375 / 1997 : 54–55 ؛ ثواقب ، 2002/1380 : 66–90) .

ثالثاً : الكتابة التاريخية لدى العثمانيين

تبدأ الكتابة التاريخية لدى العثمانيين من القرن التاسع " الهجري" (Menage,1962:168-179;İnalcık,1962:152-167) ، وكما تم تقسيم مراحل تطور الكتابة التاريخية لدى الصفويين فبالإمكان تقسيم مراحل تطور الكتابة التاريخية لدى العثمانيين في المرحلة الزمنية والتي تبدأ منذ بداية تشكيل الدولة العثمانية حتى القرن الثاني عشر إلى مرحلتين، المرحلة الأولى : صياغة الكتابة التاريخية العثمانية في القرن التاسع " الهجري " حتى سنوات بداية القرن العاشر. المرحلة الثانية : الكتابة التاريخية العثمانية منذ السنوات الأولى للقرن العاشر حتى أواسط القرن الثاني عشر .

في السنوات الأولى لا نرى كتابات بارزة في هذا المضمار ، ففي عهد السلطان محمد الفاتح (1451م–1481م) بدأت الكتابة التاريخية تجذب أنظار واهتمام الدولة العثمانية وبالأخص الصدر الأعظم للدولة العثمانية محمود باشا حيث كان لهذا الشخص دور مهم في تشجيع الكتابة التاريخية والمؤرخين .

ففي عهد السلطان محمد الفاتح برزت عدد من المؤلفات التاريخية ، ومن أهمها ؛ بهجت التواريخ لشكر الله ابن شهاب الدين

أحمد والذي أُلف سنة 864 ق / 1459 م ، وتاريخ آل عثمان لمحمد قونيوي ، وغزانامه روم للكاشفي والذي أُلف سنة 882 ق / 1478 م ، وخنكار نامه لمعالي ، وتدخل هذه المؤلفات في عداد الكتب المنظومة .

ألَّف شكرالله كتابه بهجت التواريخ في التاريخ العام بدءاً من تاريخ العالم حتى جلوس السلطان محمد الفاتح على عرش السلطنة (برگل ، 1984/1362 : 519 – 520) وكتبت هذه الآثار التاريخية باللغة الفارسية. فمعالي وكاشفي كلاهما إيرانيان وقد هاجرا من إيران إلى الأراضي العثمانية . وقد كتب القونيوي أثره التاريخي بأمر من السلطان محمد الفاتح وأنهاه في أوائل بدء سلطنة بايزيد الثاني (رياحي ، 2012/1390 : 160) .

وصلت الكتابة التاريخية العثمانية إلى ذروتها في القرن السادس والسابع عشر " الميلادي " . بالامكان أن نعد هشت بهشت للبدليسي و وتواريخ آل عثمان لكمال باشا من أشهر مؤلفات هذا العهد . بالنسبة للبدليسي فإنه قام بتأليف كتابه سنة 908 هـ مستوعباً تاريخ ثمان من سلاطين الدولة العثمانية وبطلب من السلطان بايزيد الثاني مقتفياً نماذج الكتابة التاريخية الإيرانية . تعقَّب البدليسي في تأليفه مؤرخون إيرانيون أمثال الجويني ، والوصّاف ، وشرف الدين علي يزدي وصاغ كتابه (هشت بهشت) بأسلوب أدبي متكلف . وأصبح الكتاب أساساً في الكتابة التاريخية العثمانية وانعكس تأثيره على المؤرخيين العثمانيين الذين جاءوا من بعده مثل الخواجه سعد الدين ومصطفى عالى . وسطَّر كمال باشا زاده كتابه تواريخ آل عثمان وبالتأثر من البدليسي وفي عشر مجلدات وبلغة تركية بسيطة . كأنه أراد أن يثبت بأن اللغة التركية لا تقل عن الفارسية في الكتابة التاريخية في شيء . (Menage ، 1962 :168) . فبات البدليسي وباشا زاده قدوة للمؤرخيين العثمانيين الذين جاءوا من بعدهما .

في عهد السلطان سليم والسلطان سليمان القانوني تطورت الكتابة التاريخية العثمانية إلى أعلى درجات الرُقي . إذ دعم السلطانان الكتابة التاريخية فسُطِّرت آثاراً ومتون تاريخية متعددة باسم (سليم نامه) و (سليمان نامه) . حيث بالإمكان الإشارة إلى أهم كُتَّاب (سليم نامه) أمثال ؛ اسحاق جلبي وادريسي بدليسي وكمال باشا زاده وسعد الدين افندى . تحتوي الكتابات التاريخية (سليم نامه) على معلومات تفصيلية عن السلطان سليم منذ أن كان والياً على طرابزون سنة 1509 حتى الوقائع العسكرية والحروب التي خاضها السلطان مع الدولة الصفوية . وفي عهد السلطان سليمان (1564 – 1520) دونت كتابات متعددة باسم (سليمان نامه) وكان محور تلك الكتابات يدور على انتصارات السلطان سليمان . يعتبر جلال زاده مصطفى جلبى من أهم كُتَّاب (سليمان نامه) . وفي بداية حكم السلطان سليم الثاني كتب مصلح الدين لارى الأنصارى المؤرخ الإيراني كتاب مرآت الأدوار ومرقات الأخبار باللغة الفارسية وقدمه إلى السلطان سليم (رياحى ، 2012 :185) .

رابعاً: تأثير الكتابة التاريخية الإيرانية على الكتابة التاريخية العثمانية

لا تتمتع الكتابة التاريخية العثمانية بسابق تاريخي مذكور ، في الوقت الذي كانت الكتابة التاريخية الصفوية تمثل استمراراً للكتابة التاريخية الإيرانية والإسلامية وتحمل في سجلها ميراث 600 سنة من ماض علمي .

لذا فقد تأثرت الكتابة التاريخية العثمانية في بداية عهدها بالكتابة التاريخية الإيرانية بشكل كبير . حيث دُوِّنت أولى أهم مؤلفات الكتابة التاريخية في العهد العثماني باللغة الفارسية . وكانت اللغة الفارسية قد انتشرت في آسيا الصغرى بمجئ السلاجقة بحيث أصبحت لغة البلاط أنذاك . في العهد السلجوقي كُتبت أثاراً مهمة في الأدب ، والتاريخ ، والتصوف باللغة الفارسية . وبعد فتح استانبول بيد السلطان محمد الثاني سنة 857 ق / 1453 م، والذي كان يمثل عصره العصر الذهبي للامبراطورية العثمانية كانت اللغة الفارسية لا زالت تمثل لغة البلاط والشعر والأدب . واحتفظت اللغة الفارسية بموقعها وأهميتها في عهد السلطان

بايزيد والسلطان سليم والسلطان سليمان (رياحي ، 2012/1390) . وقد دونت آثاراً تاريخية مهمة باللغة الفارسية. وتبدلت الكتابة التاريخية الإيرانية إلى موقع الصدارة والاقتداء في تدوين الكتابة التاريخية العثمانية (دونت آثار قيمة من قبل المحققيين الأتراك حول تأثير الكتابة التاريخية الإيرانية في الكتابة التاريخية العثماية انظر على سبيل المثال ؛ نور يلديز ، 1391 /2013 : 124–147) . لقد تأثر المؤرخون العثمانيون إلى حد بعيد سواء الذين كتبوا آثارهم باللغة الفارسية أو التركية بالمؤرخين الإيرانيين الكبار أمثال عطا ملك جويني أو وصَّاف شيرازي أو رشيد الدين فضل الله الهمداني وشرف الدين علي اليزدي .

بالامكان الإشارة إلى إيجاد مناصب حكومية وديوانية متشابهة في الدولتين العثمانية والصفوية مثل (واقعة نويس ، وقايع نكاري) كنماذج أخرى على هذه التأثيرات . فالمنصب الحكومي " واقعه نويس / كاتب الوقائع – الحوادث " أو " مجلس نويس / كاتب المجلس " قد تأسس في صلب البناء الإداري للدولة الإيرانية في العهد الصفوي . في الوقت الذي لم تحتوي التشكيلات الادارية الحكومية الغزنوية والسلجوقية والإيلخانية لمناصب كهذه . حيث تم احداث منصب (مجلس نويسي – كاتب المجلس) أو (واقعه نويسي – كاتب الحوادث) ولأول مرة في تاريخ المؤسسات ومناصب مؤسسات الديوان الإيراني في عهد الشاه عباس الأول الصفوي (نصيري اردوبادي ، 1371 /1993 : 27) . وكان يطلق على الأغلب كاتب (مجلس نويسي) (واقعه نويسي) في البلاط الصفوي بالوزير اليسار (مينورسكي ، 2000/1378 : 95 ؛ شاردن 1996/1374 : 1214) . وكانت واجبات المنصب الجديد خليط من وظائف الوزير الأعظم ومنشى الممالك ومستوفي الممالك فحسب ما يورده شاردن فان كاتب (واقعة نويسي) كان يتولى مهام عرض تقرير الحوادث المهمة إلى الشاه والوزراء وكتابة فرامين وأوامر الشاه . وقد كان يتولى مهام كتابة الوقائع في كل البلاد شخص واحد وهو يتولى أيضا شرح تلك الحوادث لـ (واقعه نويس) والكاتب الأصلي الموجود في البلاط . لقد كان يحظى (وقائع نويس) أو الوزير اليساري بموقع ممتاز لدى البلاط . وكان يستشار عند البلاط حول الحوادث المهمة وكيفية مواجهتها وكيفية التصرف مع السفراء والموظفين الأجانب وكيفية عقد العهود مع الدول الأجنبية . وهو من ضمن الذين يتحتم على السفراء والموظفين الأجانب لقاءه خلال مدة إقامتهم في إيران . لقد كان يسجل أوراق اعتماد ورسائل السفراء الأجانب في دفاتر مخصصة مع ثبت وصولهم والأماكن التي يذهبونها وعناوين سكناهم (شاردن ، 1374 ؛ 1214) وقد ذهب انكلبرت كمبفر إلى رأي بأن من واجبات كُتَّاب الوقائع تسجيل كل القرارات وفرامين الشاه ورسائل التهنئة وخطابات السفراء الأجانب وأجوبة الشاه لهذه الرسائل وتسجيل كل الوقائع والأحداث المهمة في البلد والبلدان المجاورة في سجلات يومية (كمبفر ، 1363 : 98) ويرى سانسون وهو مبشر مسيحي والذي عاصر كمبفر في إيران بأن كاتب الوقائع أيضا كان يحسب كمؤرخ رسمي للبلد (سانسون ، 1354 : 51) وهو أول شخص ربط بين كتابة الوقائع وبين كتابة التاريخ ، وقد ذكر ميرزا سميعا وميرزا رفيعا نفس الواجبات (ميرزا سميعا ، 1378 : 15–16 ؛ ميرزا رفيعا ، 1380 : 523) . بذكر أسماء مثل ميرزا محمد طاهر وحيد قزويني وميرزا معصوم وميرزا علي نقي نصيرى والذين بالاضافة إلى عملهم ككُتَّاب للوقائع قاموا بكتابة التاريخ ، وذلك مما أدى إلى اعتبار الكتابة التاريخية من جملة واجبات هذا المنصب .

برز منصب كاتب الوقائع في التشكيلات الإدارية في أوائل القرن الثامن عشر . كان كاتب الوقائع مكلفاً بحفظ الوثائق والمستندات الرسمية وتدوين التاريخ على أساسها . في التشكيلات المركزية العثمانية تطلق على كُتَّاب التاريخ الرسمي والذي يكون مسؤولاً عن تسجيل الاحداث بكاتب الوقائع . أول كاتب وقائع رسمي في الدولة العثمانية هو مصطفى نعيما . فهو يُعَدُّ أكبر مؤرخ عثماني . وتولى بعده مؤرخون كبار منصب كاتب الوقائع أمثال : عاصم وسامي وشانى زاده وأحمد جودت (أوز ترك ، 1391 : 98–99) . يشكِّل منصب كاتب الوقائع في بنية التشكيلات الإدارية للدولة العثمانية بعد تأسيسه ضمن

التشكيلات الإدارية الحكومية الصفوية . من المحتمل أنّ تشكيل هذا المنصب في الدولة العثمانية إنما تَمّ بالتأثر من الدولة الصفوية ، وحدود مهام هذا المنصب إلى حد ما سيَّان في تشكيلات الدولتين . لذا فالكتابة التاريخية الإيرانية والفارسية قد أثَّر ومن كل الجوانب في صياغة الكتابة التاريخية العثمانية ، ولهذه الأسباب فالاحتمال قوي بأن هذا المنصب قد سرى من الصفويين إلى العثمانيين .

خامساً : الاستنتاج

عن البحث والتمحيص في سير الموضوع ومحتوى كتابة التاريخ في الدولتين العثمانية والصفوية يتبين لنا بأن المؤرخين قد حظوا بحماية الدولتين ، وقد كانت الكتابة التاريخية تعد بمثابة وسيلة لاسباغ المشروعية على الدولتين . وكان ينصب اهتمام مؤرخي كلتا الدولتين على البحث عن أساليب الدفاع التاريخي عن الدولة الصفوية والعثمانية. فقد كانت الكتابة التاريخية في كلتا الدولتين مرتبطة بعقيدة (ايدولوجية) الحاكم . فالموضوع التاريخي عند مؤرخي الصفوية والعثمانية كانت عبارة عن تاريخ حروب وفتوحات وتاريخ الدولة . يعتبر القرن العاشر والحادي عشر عهد ازدهار الكتابة التاريخية في الدولة الصفوية بينما وصلت الكتابة التاريخية العثمانية إلى شموخها في القرن العاشر والحادي عشر والثاني عشر . يبدو لدى الناظر ان الكتابة التاريخية في كلتا الدولتين لم تتجاوز حدود الأسلوب التقليدي المستند على النقل والرواية وعدد قليل من المؤرخين استطاعوا التطرق إلى اسلوب النقد والتحليل والتعليل في الأحداث . الاستقرار السياسي لدى العثمانيين وما تبعه من الرعاية الحكومية أدى إلى تاثر الكتابة التاريخية في القرن الثالث عشر والرابع عشر بالكتابة التاريخية الجديدة في أوربا . إن انتهاج بعض السياسات الثقافية في أواخر الدولة الصفوية وما نتج عنها من عدم الاستقرار السياسي نتيجة سقوط الدولة الصفوية أدى بالتالي إلى انحطاط الكتابة التاريخية الإيرانية . ومع سقوط الصفويين واجهت الكتابة التاريخية الإيرانية انحطاطاً لم تنهض منها إلا مع حلول القرن التاسع عشر (حول تحولات الكتابة التاريخية الإيرانية في القرن التاسع عشر و عهد القاجارية انظر قديمي قيداري 2012) .

المصادر باللغة الفارسية :

اشپولر، برتولد(1990) إيران در قرن نخستين إسلام ، ترجمة جواد فلاطوري، ج1 ، تهران :علمي و فرهنگي.

اميني هروي، صدرالدين (2004) تاريخ فتوحات شاه ، به اهتمام محمدرضا نصيري، تهران :انجمن آثار ومفاخر فرهنگي.

أوز ترك ، نجدت (2012) " در باب تاريخ نگاري در عثمانى " ، در تاريخ نگاري ومؤرخان عثمانى : گردآورنده ومترجم نصر الله صالحى ، تهران : پژوهشكده تاريخ إسلام .

آرام، محمدباقر (2007) انديشة تاريخ نگاري عصر صفوى ، تهران :اميركبير.

برگل، يو.ا .(1983) ادبيات فارسي برمبناي تأليف استور ، ترجمة يحيي آرين پور و ديگران، ج2 ، تهران : مؤسسة مطالعات و تحقيقات فرهنگي.

ثواقب، جهانبخش . (2001) تاريخ نگاري عصر صفويه و شناخت منابع و مآخذ ، شيراز : نويد شيراز

جهانگشاي خاقان (1985) تصحيح الله دتا مضطر ، إسلام آباد : مركز تحقيقات فارسي إيران و پاكستان.
الحسيني قمي، قاضي أحمد بن شرف الدين الحسين (1980) خلاصة التواريخ ، تصحيح احسان اشراقي، تهران: دانشگاه تهران.
حمزة اصفهاني (1967) تاريخ پيامبران و شاهان (تاريخ سني ملوك الارض و الانبياء) ، ترجمة جعفر شعار، تهران: بنياد فرهنگ إيران.
خواندمير (2001) تاريخ حبيب السير، مقدمة جلال الدين همايي، ج4 ، تهران : خيام.
رابينسن، چيس اف .(2010) . تاريخ نگاري إسلام ، ترجمة مصطفي سبحاني، تهران : پژوهشكدة تاريخ إسلام.
رياحي، محمدامين (2011) . زبان و ادب فارسي در قلمرو عثمانى ، تهران: اطلاعات.
زرياب خوئي، عباس (1989) . بزم آورد: شصت مقاله دربارة تاريخ، فرهنگ و فلسفه، تهران :علمي.
زرين كوب، عبدالحسين (1996) . تاريخ إيران بعد از اسلام ، تهران: اميركبير.
سانسون، مارتين (1975) . سفرنامه ، ترجمة تقي تفضلي، تهران : ابن سينا.
سيورى ، راجر (1374 / 1995) . " تحليلي از تاريخ و تاريخ نگاري دوران صفويه " ، إيران نامه ، س 13 ، ش 3، تابستان .
شاردن، ژان (1995) . سفرنام، ه برگردان اقبال يغمايي، ج3 ، تهران : توس.
شيرازي، عبد يبيگ (1990) . تكملةالاخبار تصحيح و تعليق عبدالحسين نوايي، تهران :نشر ني.
قديمي قيداري، عباس (2012) . تداوم و تحول تاريخ نويسي در إيران عصر قاجار، تهران: پژوهشكدة تاريخ إسلام.
قزويني، يحيي بن عبداللطيف (2007). لب التواريخ ، تصحيح ميرهاشم محدث، تهران : انجمن آثار و مفاخر فرهنگي.
كمپفر، انگلبرت (1984) سفرنامه ، برگردان كيكاوس جهانداري، تهران :خوارزمي.
كوئين،شعله اي .(2008) . تاريخ نويسي در روزگار فرمانروايى شاه عباس صفوي :انديشه گرته برداری ومشروعيت در متون تاريخي عهد صفويه ترجمة منصور صفت گل، تهران :دانشگاه تهران.
ميرزا رفيعا (2001) . دستورالملوك به كوشش محمدتقي دانش پژوه ، دفتر تاريخ ، ج 1 ، تهران : بنياد موقوفات محمود أفشاري يزدى .
ميرزا سميعا (1999). تذكرة الملوك به كوشش محمد دبيرسياقي، تهران :اميركبير.
مينورسكي، ولاديمير (1999) . سازمان اداري حكومت صفوي يا تعليقات مينورسكي بر تذكرةالملوك ترجمة مسعود رجب نيا، تهران : اميركبير.
نصيري اردوبادي، ميرزا علي نقي (1992) .القاب و مواجب دوره سلاطين صفويه ، تصحيح يوسف رحيم لو، مشهد : دانشگاه فردوسي.
نوريلديز ، سارا (2012) " تاريخ نگاري عثمانى " ، در : تاريخ نگاري ومؤرخان عثمانى ، گردآورنده ومترجم نصر الله صالحى ، تهران : پژوهشكده تاريخ إسلام.

المصادر باللغة الانجليزية :

Inalcik, Halil (1962). ‘The Rise of OttomanHistoriography’, in: Bernard Lewisand P.M. Holt
(eds.), *Historians of Middle East*, London: Oxford UniversityPress.
Menage, Victor L. (1962). ‘TheBeginning of OttomanHistoriogerphy’, in: Bernard Lewis and P.M. Holt (eds.), *Historians of Middle East*, London: Oxford UniversityPress.